الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

استنادًا إلى نتائج التحليل والمناقشة حول مقاومة الأيديولوجية الجندرية والطائفية في فيلم "وهلأ لوين؟" باستخدام نموذج التحليل الخطابي النقدي (AWK) لتون أ. فان ديك، يمكن استخلاص عدة استنتاجات كما يلي:

1. أبعاد النص (الهيكل الكلي، الهيكل الفوقي، والهيكل الجزئي)

تحليل أبعاد النص في فيلم "وهلأ لوين؟" من تأليف نادين لبكي يُظهر كيف ترتبط الهيكل الكلي، الهيكل الفوقي، والهيكل الجزئي لكشف عبثية الصراع الطائفي. على المستوى الكلي، يحمل الفيلم باستمرار فكرة موضوعية حول الوحدة والسلام والمقاومة التي تقودها النساء ضد هيمنة الأيديولوجية الطائفية والذكورية. ثم يتم التعبير عن هذه الفكرة الكبرى من خلال الهيكل الفوقي التخطيطي الذي ينظم سرد القصة بشكل سردي زمني، مما يصور كيف يتم كبح التوتر بين المجموعات الدينية من خلال سلسلة من الاستراتيجيات الذكية وغير المعتادة التي تستخدمها النساء في القرية. تعقيد السرد هذا يتم تأكيده في النهاية من خلال الهيكل الجزئي على المستوى الدلالي، النحوي، الأسلوبي، والبلاغي، حيث تظهر اختيارات الكلمات، الاستعارات، وتصوير المشاهد بشكل حاد أن الطائفية هي بناء هش. بدلاً من استخدام العنف الجسدي، تُعرض مقاومة الجندر في هذا الفيلم بشكل سري من خلال التلاعب بالتعاطف، الفكاهة، والقرب العاطفي، بحيث تشكل جميع عناصر النص هذه وحدة خطابية مقاومة كاملة، متماسكة، ومتسقة.

2. الإدراك الاجتماعي والسياق الاجتماعي

يظهر تحليل الإدراك الاجتماعي أن هذا الفيلم هو انعكاس عميقمن خلفية المخرجة نادين لبكي التي نشأت في ظل ظلال الحرب الأهلية اللبنانية. تستخدم لبكي هذا الفيلم كمجال معرفي لتفكيك الذكورة التي غالبًا ما تكون وقودًا للحروب الطائفية. تبني المخرجة النساء ليس فقط كضحايا سلبيات، بل كعوامل تغيير عقلانية وفعالة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

من الناحية الاجتماعية، ينتقد فيلم "وهلأ لوين؟" واقع الصراع في الشرق الأوسط (وخاصة لبنان) الذي غالبًا ما يُبرر باسم الدين من أجل مصالح السلطة. الخطاب المنتج في هذا الفيلم يقاوم الطائفية وهيمنة الأيديولوجية الأبوية من خلال تقديم بدائل لحل النزاعات تستند إلى الأخوة الإنسانية التي تتجاوز الحدود العقائدية.

ب. فيود البحث

على الرغم من أن هذا البحث قد سعى لتوضيح مقاومة الأيديولوجيا الجندرية والطائفية في فيلم وهلأ لوين؟ بشكل شامل، يدرك الباحث وجود بعض القيود، منها ما يلي:

قيود على موضوع البحث، يركز هذا البحث فقط على موضوع واحد وهو فيلم وهلأ لوين؟ من تأليف نادين لبكي. وبما أنه عمل سينمائي خيالي يمثل الصراع الطائفي والمقاومة الجندرية داخله، فقد مر بعملية درامية وذاتية للمخرج. لذلك، لا يمكن تعميم نتائج هذا البحث كمرآة مطلقة للواقع الاجتماعي السياسي لمجتمعات مناطق الصراع الأخرى أو لبنان بشكل تجريبي.

قيود في منظور التحليل، يقتصر هذا البحث على التفاعل بين أيديولوجيا الجندر (البطريركية) والطائفية (الدين). لم يستكشف البحث بشكل معمق المتغيرات الأخرى للتقاطع التي قد تكون حاضرة في هذا الفيلم، مثل الطبقة الاجتماعية الاقتصادية أو ديناميات الأجيال (كبار مقابل صغار) التي تؤثر أيضًا في شكل مقاومة الشخصيات في الفيلم.

ج. التوصيات

توصيات للبحوث المستقبلية

يمكن للبحوث المستقبلية إجراء دراسات مقارنة بين الأفلام ذات الموضوعات المشابهة وفيلم "وهلألوين؟" لمخرجين آخرين من الشرق الأوسط، أو استخدام نماذج مختلفة من تحليل الخطاب النقدي(AWK) ، مثل نموذج نورمان فيركلو أو سارا ميلز، من أجل تقديم منظور أكثر ثراءً حول الخطاب السينمائي.

ونظراً إلى أن هذا البحث يركز على النص وإدراك المخرجة، يُوصى الباحثون مستقبلاً باستكماله من خلال تحليل التلقي (*Reception Analysis*). ويُعدّ ذلك مهماً للغاية لفهم كيفية استجابة الجمهور من خلفيات دينية وثقافية متنوعة لرسائل السلام ومقاومة المرأة الواردة في الفيلم، أو كيفية تطبيقهم لها.